

# بلد الظلم: جبس الشاهد في قضية مقتل مذيعة على يد زوجها القاضي بمجلس الدولة



الأربعاء 29 يونيو 2022 م 03:09

في محاولة للتغطية على فضيحة هروب القاضي أيمن حجاج، إلى دولة الإمارات، المتهم بقتل زوجته المذيعة شيماء جمال؛ وذلك بعد إعلان النيابة صدور قرار بضبطه وإحضاره، قرر القاضي الجزائري، الأربعاء، بناءً على طلب النيابة العامة، تجديد حبس الشاهد الذي أبلغ عن الجريمة، لمدة 15 يوماً احتياطياً على ذمة التحقيقات.

وغير على جثمان الضحية داخل مزرعة بمنطقة المنصورية في محافظة الجيزة، أول أمس الإثنين، بعد مرور فترة على اختفائها في ظروف غامضة؛ بعد أن أبدى الشاهد رغبته في الإدلاء بأقواله أمام النيابة، ليكشف تورط الزوج في قتل زوجته على إثر خلافات بينهما، مؤكداً مشاهدته ملابسات جريمة القتل، وعلمه بمكان دفن الجثمان.

ويعمل الشاهد مقاولاً، وليس سائقاً للقاضي كما روجت أجهزة الأمن، ويرتبط بعلاقة مع المتهم منذ سنوات، وتبين أن القاضي الهارب يمتلك 17 وحدة سكنية في محافظتي القاهرة والجيزة، بخلاف فيلات ومزارع، وشاليهات في قرى الساحل الشمالي، فضلاً عن مشاركته في العديد من الأعمال التجارية مستغلًا وظيفته، من دون أن تتحقق أي جهة في الدولة في مصادر أمواله، أو ثروته العقارية.

ووفق مصادر خاصة، تبين أن ابن عم القاضي الهارب هو ضابط برتبة عميد في جهاز الأمن الوطني بوزارة الداخلية؛ واستغل سلطاته في توفير تذكرة سفر للمتهم إلى إمارة دبي قبل استخراج جثة الضحية، أو إخطار مجلس الدولة بالواقعة لاتخاذ قرار برفع الحصانة القضائية عن المتهم، بحسب "العربي الجديد".

وأكملت المصادر أن المتهم تولى منصب نائب رئيس نادي قضاة مجلس الدولة، وكان يعتزم الترشح إلى رئاسة النادي في الانتخابات المقررة بعد شهرين، كما شغل عضوية اللجنة العليا للانتخابات البرلمانية في عام 2015، وكان له ابن من زوجته الأولى يدرس في كلية الحقوق، وتوفي قبل 5 سنوات في حادث سير على الطريق الدائري بمنطقة المعادي.

وأفاد إبراهيم طنطاوي، محامي شاهد الإثبات في القضية، بأن الجاني ضرب الضحية على رأسها، واحتجز موكله بعد ارتكاب جريمته في إحدى الغرف، وهدد بالقتل، مثيرةً إلى أنه أدلى باعترافات تفصيلية حول ضرب المتهم للمجنى عليه بسلاحه الناري ثلاث مرات على رأسها، ثم خنقها، ثم قام بدهنها.

وكشفت ابنة الشاهد حسين محمد إبراهيم الغرابلي، عن كواليس القبض على والدها رغم أنه شاهد الإثبات في القضية، قائلة في تدوينة على موقع "فيسبوك": "والدي كان على علاقة صداقة بالقاضي أيمن حجاج، والذي طلب منه استئجار مزرعة حتى يربى فيها بعض الخيول، ويذبح العجول بمناسبة اقتراب عيد الأضحى 20 يونيو الجاري، كان والدي في المزرعة، وجاء القاضي وزوجته المذيعة شيماء جمال، وتركتهما والدي على راحتهم، قبل أن يسمع شجاراً، وتهديدات من الزوجة للجاني بشأن جرائمه، وفساده المرتبط بعمله".

وتاتعت الابنة تقي حسين: "ذهب والدي لتهدينة الأجواء بينهما؛ فوجد القاضي ممسكاً بسلاحه الخاص، وضرب المذيعة على رأسها، ثم خنقها مستخدماً إيشارب والدي رأى كل هذا، إلا أن الجاني هدد بالقتل، وحبسه في إحدى غرف المزرعة، وتركه من دون هاتفه لمدة 5 أو 6 ساعات؛ وبعدها هدد بقتل أبنائه إذا تحدث عن الجريمة والدي كان منهاراً وهو يحكى لنا عن ملابسات الحادث".

وأكملت: "في اليوم التالي، جاء القاضي مهدداً والدي مجدداً، وأخذته عند بعض العرب في منطقة الساحل الشمالي، وحينما استطاع والدي الهرب منهم، ذهب إلى نيابة الحوادث ليحكى تفاصيل ما حدث، وبعدها استدعى مع أشخاصه، وتحقق معنا بطريقة قذرة، وسط

تهديدات بحبسنا جميعاً إذا لم نكشف عن مكان الجثة والدي ظل شاهداً في القضية حتى رفعوا الحصانة القضائية عن المتهم بعد أن كان هرب، وهددوا والدي بعد احتجازه كمتهماً ثان في القضية، وليس شاهداً لا أعلم مكانه حتى الآن، ونرفض أن يكون ضحية للفساد".

وفي تدوينة أخرى، قالت تقوى حسين: "لا أستطيع مغادرة المنزل، ولا أى أحد آخر من أهلي حتى نستطيع تحرير محضر بعدم التعرض لنا الشاهد فين؟ لن نسكت على ما يحدث لأنه لم يفعل شيئاً".

وفي وقت سابق، أصدرت نيابة الانقلاب بياناً، قالت فيه إنها "تلقت بلاغاً من عضو بإحدى الجهات القضائية يفيد بتغيب زوجته التي تعمل إعلامية في إحدى القنوات القضائية، بعد اختفائها من أمام مجمع تجاري في منطقة أكتوبر بمحافظة الجيزة، من دون اتهامه أحداً بالتسبب في ذلك إلا أن شواهد ظهرت في التحقيقات تُشكك في صحة البلاغ".

وأضاف البيان: "مثل أحد الأشخاص أمام النيابة مستندًا إلى صلته الوطيدة بزوج المجنى عليهما، وأبدى رغبته في الإدلاء بأقواله بشأن تورطه في قتلها، ولعضوية المتهم في إحدى الجهات القضائية، استصدرت النيابة إذنًا باتخاذ إجراءات التحقيق ضده، وبموجبه أمرت بضبطه وإحضاره، بعد أن ضبطت أدلة تُرجح صدق رواية الشاهد، والذي انتقلت برفقته إلى مكان دفن جثمان الضحية، فعثرت عليها به، وكان في صحتها الطبيب الشرعي".